

شرح حديث معاذ رضي الله عنه قال يا رسول الله ﷺ (دُلْنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي جَنَّةً ...)

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلى الله وسلام وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته من سار على نهجه ودعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً - [00:00:18](#)

تقييم الصلاة وتوبيخ الزكاة لتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاحة الرجل في جوف الليل - [00:00:43](#)

ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته - [00:01:16](#)

قال رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله يا رسول الله قال امسك عليك لسانك فقلت نؤاخذ بما نتكلم به - [00:01:41](#)

امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على منا خرهم في النار الا حصائد السنتهم قوله صلى الله عليه وسلم ان جوابا للسؤال امل يدخلني الجنة. اولا سؤال الجنة والسعى لحصول - [00:02:16](#)

العمل الذي يكون سببا في دخولي هذا امر يجب ان يعتني به الانسان غاية الاعتناء لانه لابد ان يموت ولابد ان يكون اما في الجنة او في النار فاذا لم يسعى لنفسه في هذه الحياة - [00:02:44](#)

ويجتهد فلن يسعى له غيره فاذا لم يهتم بنفسه غيره لن يهتم به و اذا لم يقم بامر يرضي الله جل وعلا في هذه الحياة ويكون سببا لسعادته الامر بالعكس لهذا - [00:03:07](#)

المنزلة في في الآخرة منزلتان فقط. ما في وسط ان الجنة او النار وقد اكثر الله جل وعلا من ذكر الجنة وذكر النار في القرآن الترغيب في الجنة والترهيب من النار - [00:03:36](#)

وحذرنا غاية التحذير ويحذركم الله نفسه اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم مع انه جل وعلا فتح ابوابه لكل داء وتائب وراجع اليه وهو جل وعلا يحب التوابين - [00:03:58](#)

ويفرح بتوبة العبد التائب وقد صور لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصفه لفرح رب العالمين بتوبة عبده التائب غاية ما نتصور من الفرح مثل الانسان الذي فقد ما به حياته - [00:04:26](#)

كان في ارض مهلكة معه راحلته عليها متعاه طعامه وشرابه فقدتها فبحث عنها فلم يجدها فايس منها واستيقن بالموت تحت شجرة ينتظر الموت بينما هو كذلك اذا راحلته قائمة على رأسه - [00:04:52](#)

ويأخذ بختامها ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح فرح الله جل وعلا كرم منه وجود ولا لو يعصي اهل الارض كلهم واهل السماء لا يضر ذلك شيئاً - [00:05:20](#)

واذا اطاعوه كلهم فان هذا لا يزيد من ملكه شيء جل وعلا فهو الغني عن كل ما سواه ولهذا جاء في الحديث القديسي قوله جل وعلا يا

00:05:44 عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا -

الى ان قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على انقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيء ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم ورطبكم ويا بسكم - 00:06:07

كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً انما هي اعمالكم موفيها لكم اه احصيها عليكم ثم اوتكم ايها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:06:30

لقد اعذر الله جل وعلا علينا وانذر ولها ارسل الرسل وانزل الكتب الصحابة رضوان الله عليهم علموا هذا علم اليقين وعلموا ان مرجعهم الى الله وانه لا بد من حياة بعد هذه الحياة - 00:06:52

ثم لابد من الجزاء ثم هذه الحياة التي تكون بعد هذه الحياة حياة سرمدية. لا نهاية له ابداً اما ان يكون الانسان في غاية الالکرام ملائكة الله يدخل عليه في جنات النعيم - 00:07:17

يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ونسائل الله العافية يكون في نار مؤصدة في عمد ممددة نار لا يطبع لهبها ولا يموت ساكنها ولا يخفف من عذابها كلما نضجت جلودهم بدنلناهم جلوداً غيرها - 00:07:43

ليذوقوا العذاب وكلما هذه في لغة العرب للشيء الذي لا نهاية له كلما جاء شيء جاء بدله كذا يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم - 00:08:13

هذا الشيء الذي يقول صلى الله عليه وسلم لا تنسوا ذلك لا تنسوا العظيمة فان الجنة والنار وان منكم الا واردها كان على رب حتماً مقتضاها فلهذا كان الصحابة يهتمون بذلك - 00:08:31

كثيراً وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة هذا السؤال الذي سأله معاذ ان كثيراً منهم سأله جاء رجل والرسول صلى الله عليه وسلم في عرفات وقال يا رسول الله لا اسألك الا انتين - 00:08:55

اسألك عن الذي يدخل الجنة بياعدي من النار وقال لان كنت اوجزت لقد اطلت اعراض فاسمع مني نعبد الله لا تشركوا به شيئاً وتقيم الصلاة الى اخره الامور التي رتب رتب دخول الجنة عليها - 00:09:23

عبادة الله وحده وعبادة الله ليست بالهوى وليس بالاراء وليس بالاواعض التي يجدها الانسان عند الناس عبادة الله يجب ان تكون بشرعه الذي ارسل به رسوله والا تكون مردودة عبادة الله بامرها ونهيه فقط - 00:09:51

ان تتمثل امره وتجنب نهيه لهذا كان ذلك من الشروط التي لا بد منها باعتبار العمل ان يكون الانسان مخلصاً دينه لربه جل وعلا يعني عبادته تكونوا خالصاً لله وان تكون هذه العبادة - 00:10:22

على وفق ما جاء به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه من كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربها احداً ويقول في كما في الصحيح من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. وامر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامر الذي اوحاه الله الي - 00:10:52

الوحي الذي جاء به من عند الله جل وعلا لابد ان يكون الانسان مؤمناً بالله جل وعلا ومؤمناً برسوله ومن امن برسول لزمه ان يؤمن بجميع الرسل ثم اليمان - 00:11:23

ليس بالتمني بباب التحلية وانما هو ما وقر في النفوس في القلوب وصدقته الاعمال لابد ان يكون عن يقين ايضاً سيبقى وقد اكثر الله جل وعلا من الادلة على ذلك - 00:11:47

يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تنتقدون الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماءً فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم - 00:12:09

فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي عنده الكافرين - 00:12:35

يا ايها الذين امنوا او انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم يفعلون مال

المروة يخاطب الناس كلهم يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:12:59

ثم يذكر الادلة له الادلة التي اذا نظر اليها من عنده عقل دلاته دلالة واضحة على ان الله جل وعلا وحده هو الخالق هو المتصرف هو المالك هو الذي يجب ان يعبد - 00:13:24

الذي جعل لكم الارض الذي خلقكم خلقكم الانسان يفكر في خلقه. من الذي اوجده امه وابوه لا دخل لهم في ذلك ووجد من نطفة مهين ثم جعل له اطوار اولا نطفة ثم - 00:13:50

صار علقة يعني قطعة دم ثم صار مضغة يعني قطعة لحم ثم انشئ نظاما ثم كسيبة العظام لحما من الشيعة خلقا اخر وجعل له السمع والبصر والفم واللسان والشفتين وجعل له قلب وجعلت له الابدي والارجل وهكذا - 00:14:19

وكم ذكر الله جل وعلا من خلق الانسان في في القرآن حتى يتأمل يتفكر وفي انفسكم افلا تبصرون فيها ايات رأيت له مثلا اجتماع اطباء العالم اليوم الى ما اتوا من الامكانيات - 00:14:48

اجتمع ووضع امامهم نطفة هل يستطيعون ان يحولوها الى قطرة دم لن يستطيعوا ولن يستطيعوا ان يجعلوها لحما قطعة لحم كيف بخلق الانسان على هذا الشكل لهذا قال الذي خلقكم - 00:15:11

يعني فكروا الذي خلقكم من الذي اوجدهم يجب ان تؤمنوا بي والذين من قبلكم يعني انه هو الخالق وحده ليس لكم انتم فقط خلقكم وخلق كل مخلوق فهو وحده الخالق جل وعلا - 00:15:40

ثم ذكر الایات التي نشاهدتها والكبيرة والذي يوجد الشيء الكبير العظيم لا يعجزه الشيء الحقير الصغير وجعل لكم الارض فراشا كمثل الفراش يستطيعون المشي عليها والجلوس عليها وحرثها والانتفاع بها - 00:16:01

جعل لكم بهذا الشكل ولم يجعلها متصابية او يجعلها من من الحجارة او من حديد او من غير ذلك بل جعلها على هذا الشكل الذي ينتفعون به بكل المنافع التي - 00:16:25

يلزمكم والسماء بين فوقيكم مثلا ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها جعلها كذلك من الذي اوجدها؟ هل الارض اوجدت نفسها هل السما توجد نفسها او يوجدها نظيرها؟ كلا لابد ان يكون اوجدها قادر بصير حكيم عليم - 00:16:43

تعالى وتقديس اه امرنا ان ننظر الى هذه الاشياء نفكر فيها حتى يكون الایمان راسخا ويحذون ذلك الى ان نأخذ لانفسنا بان نطيع ونجتنب نهيك ثم اخبر وانزل من السماء ماء - 00:17:06

من السماء اسم لكل ما فوقنا السبت يسمى سنة السقف هذا والسحب سماء والذي كل ما فوقك فهو سمع انزل الماء من فوقنا انظر الاعتبار كيف المياه التي تنزل هذه - 00:17:33

يحمل هذا السحاب الرقيق الذي هو شبه الدخان وينزل منه الجبال كيف يحمل هذا المياه؟ ثم نزول الماء ينزل نقطات متابعة ارأيت لو نزل دفعة واحدة ماذا يكون يهلك من كان تحته - 00:17:55

الما هو الذي دبر نفسه بهذا التدمير العجيب غريب ثم ينزل على قدر الحاجة ثم النباتات المختلفة الالوان والروائح والطعون المواهب والتراب واحد اغتنبت كل هذه ايات ايات يجب ان بها - 00:18:18

نبهنا الله اليها انزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم تأكلون انتم وانعامكم كل هذا بفضله جل وعلا وهو من دواعي عبادته ومن الدلائل على ذلك يجب ان نعبده - 00:18:52

ثم ذكر بعد هذا الایات التي تدل على ان رسوله حق وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا انظر كيف سماه عبادنا لان كل الخلق عبيد له جل وعلا - 00:19:15

ليس لهم شركة في خلقه وتدبيره وتصريفه من اطاعه اكرمه ومن اصاه عذبه ولا يبالي تعالى وتربيس وعبوديته جل وعلا اكرم ما اعظم ما يقوم به العبد الانسان واذا فعل ذلك - 00:19:37

فهو في غاية الرفعة والعزه والكرامة ولهذا اكرم اشرف خلقه اعظم خلقه وارفعه محمدا صلى الله عليه وسلم بان سماه عبده بل ذكره في لفظ العبودية في اشرف المقامات مثل هذا المقام مقام التنزيل - 00:20:02

في ريب مما نزلنا على عبادنا الى نفسه جل وعلا اكراما له لانه قام بحق العبودية وكذلك ذكر ذلك في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى
بعده ليلا ذكره في مقام الدعوة اليه - 00:20:26

وانه لما قام عبد الله يدعوه ذكره في مقام التحدى كما في هذا المكان وان كتم في ريب مما انزلنا على عبادنا تحدي
للعرب الفصحى البلغاء الذين عرفت فصاحتهم وبلاغتهم - 00:20:53

لسنهم ان يأتوا بشيء من مثل هذا القرآن فعجزوا عن ذلك ولهذا قال فان لم تفعلوا ولن تفعل يعني اذا عجزتم عن الاتيان
بشيء فاعلموا انه عند الله وانه كلام الله ولن يأتي المخلوق - 00:21:19

بشيء من مثل كلام الله فاتقوا النار بالطاعة بمتابعة الرسول الذي جاءكم به يجب ان تكون معتبرين بهذا ومعلوم ان هذا من الايات من
ايات الرسول صلى الله عليه وسلم كونه جاء بهذا الكتاب العظيم - 00:21:44

الذى جعله الله جل وعلا اية وتحدى بها سلطان يأتوا بمثله ولن قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
بمدح ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:22:12

بل مع الساق يستطيعوا ان يأتوا بسورة قصيرة الذين مثلا حاولوا انهم يحاكوا شيء منه صاروا اضحوكة للناس ذكر بعض اهل
التاريخ ان عمرو بن العاص رضي الله عنه قبل ان يسلم - 00:22:30

في الجاهلية كان صديقا لمستيل مع الكذاب انظر كيف صار اسمه الكذاب لانه ادعى انه يأتيه وحي س يأتي بخزعيلات يحاكى به كلام
الله للعرب الناس الذي يعرفون الكلام ثم صار الكذاب اسمه الكذاب. يعني بدل ما كان له اسم غير هذا صار لا يعرف الا بهذا -
00:22:57

بسبب انه حاول ان ي يأتي بشيء يحاكى به كلام الله تعالى الله وتقديس يكون فذهب اليه عمرو بن العاص في مرة فسأل يعني مساعدة
مساء ماذا انزل على صاحبكم فقال لقد انزل هذه سورة وجيزة بليطة عظيمة - 00:23:37

قال ما هي قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا الصبر يقول ففکر مسیلمة
قلیلا اطرق رأسه وفکر ثم رفع رأسه وقال وانا انزل علي مثله - 00:24:07

الكذب قال وما هي عمرو قال يا وبر يا وبر انما انت رأس وصدر وباقيك حفر نقر ماذا تقول يا عمر قال له والله انك لتعلم اني اعلم
انك كاذب - 00:24:33

يحتاج التفكير في هذا وهكذا والطاعنة طحنا الشهداء من كلامه الذي يجعله له قرآن ولكن اذا قضي على الان على الانسان في عقله
وفي فكره انقلب تفكيراته من الشيء الذي يظحك - 00:24:56

نسأل الله العافية المقصود ان هذا القرآن اية جعلها الله جل وعلا معجزة لبنيه صلى الله عليه وسلم وقد اعطاه من المعجزات الشيء
الكثير والانسان يجب ان ينظر في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

الايمان عنده ويعلم انه رسول الله حقا وما اكثرا ايات صلوات الله وسلامه عليه من استجابة دعوته ومن الحالة التي هو عليها ومن
نصره ومن تكسير الطعام حينما يدعوه ويتفل عليه وينفذ - 00:25:51

وتکفیر الماء ونبع الماء من بين اصابعه غزوة الاحزاب صار ايه؟ صاروا يحفرون الخندق الرسول يشارکهم صلوات الله وسلامه عليه
يحفر معهم مع ما فيه من آآ الفقر ومن الحاجة - 00:26:20

ولكن كل هذا بامر الله وباختيار رب العالمين اذ اختارهم ليكونوا جيشا يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما معهم
من الحاجة يقول جابر ابن عبد الله - 00:26:47

نظرت اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حزم على بطنه حجرا من الجوع لانه لو طلب من ربه لاعطاه ما يريد قد اه طاؤوا
خزائن الارض وخيره ان يكون عبدا ملكا - 00:27:11

نبيا ملكا او يكون رسولا ابدي اختار ان يكون رسولا عبدا لله جل وعلا المقصود قول جابر قلت ليس انا في نفسي ليس على هذا الصبر
ثم استأذنته قلت يا رسول الله - 00:27:34

اذا لي ان انصرف الى بيتي قال نعم وقصده ان يذهب ببحث هل في في البيت طعاما فيه شيء يقدمه للرسول صلى الله عليه وسلم
سؤال زوجته هل عندك شيء - 00:27:53

عندى الصاع من شعير وعندنا بهمة الصغيرة فذبح البهمة وقال اطحنا الشعير وسوف ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين معه طعم ثلاثة فذهب جابر بن عبد الله رضي الله عنه الى الرسول صلى الله عليه وسلم واطلبوا به - 00:28:09

قال عندي طعام ثلاثة تذهب معي انت واثنين معك ماذا صار امر صلى الله عليه وسلم لل المسلمين ان ينادي جابر يدعوكم الى الطعام ذهبوا ولما قربة من البيت اسرع جابر ودخل على زوجته وقال جاءك رسول الله والمسلمون - 00:28:36

الحيلة وقالت له كانت عاقلة هل اخبرته التي لم علينا هو ادرى بهذا قال جابر لا تخبز لا تخرجوا طحين حتى اتىكم فلما اتى دعا ونفت نفت الطحين نفت الدقيق والعجين وتفل البرمة - 00:29:06

التي على النار فيها اللحم ثم قال اخبرتوا فصاروا يخبرون ويقدمون الناس كل عشرة عشرة انتهت المسلمين كلهم من الاكل خبز ولحوم وهو كما هو ما نقص شيء ما نقص شيئا من اين اتى - 00:29:38

هل في استطاعة البشر ان يصنعوا شيئا من ذلك هذه من الآيات يقول ابو هريرة رضي الله عنه كان يلازم الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد على ملة بطنه وكان يقول يمر على اليوم واليومان - 00:30:06

ولم ادق شيئا كانى احيانا اسقط على الارض مغشيا علي يظن من رأني اني بجنون وليس بي الا الجوع قل يوما من الايام مر على يوما او اكثر لم ادق شيء فخرجت من المسجد - 00:30:27

اتعرض لمن يأتي لعله يفطن لي فيستتبع يقولون اتبعني. يقول فمر ابو بكر رضي الله عنه فسألته عن اية وليس مقصود الآية سألتها لعله يفطن يدعوني ولكنه ما فقد لذلك لذهب - 00:30:51

ثم مضى عمر كذلك فلم يفطن فذهب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني ضحك وقال ابا هر وقلت لبيك رسول الله. قال اتبعني فتبعت اتى الى بيت زوجاته - 00:31:12

بس هل عندكم شيء قالوا عندنا قليل من اللبن اهداه لك فلان هدية قال لي ابا هر قلت لبيك رسول الله. قال اذهب ادع لي اهل الصفة. يقول فساعني هذا كثيرا - 00:31:34

اهل الصدفة اكثر من سبعين رجل وهذا لبيان يكسي واحد قل كنت بنفسي انا اولى به من اهل الصفة وماذا يصنع باهل الصفة ولكن لابد من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:56

فذهبت فدعوتهم فاخذوا مجالسهم وقال لي صلى الله عليه وسلم قلت لبيك السنت القوم اخذت القدر وصرت الاول والثاني ويشرب ويشربون حتى انتهوا عن اخرهم وهو كما هو فقال لي صلى الله عليه وسلم - 00:32:14

لبيك يا رسول الله قال بقيت انت وانا. قلت صدقت يا رسول الله يقال ان يجلس جلست كان يأمر الشارب ان يجلس ولا يشرب قائما اشرب بيمينه صلوات الله وسلامه يقول فجلست - 00:32:44

وكان الشراب شرب ثم قال اشرب شرب ثم قال لي اشرب فقلت والله لا اجد له مسالا ف قال ارجي فاخذه وشرب صلوات الله وسلامه عليه والآيات في هذا كثيرة جدا اياته صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:06

ومن اعظمها هذا القرآن آية يوما كانوا في انتهى الماء كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم قليلا من الماء يتوضأ به احاطوا به قال ما لكم؟ قالوا ليس عندنا مال - 00:33:28

وضع يده في الاناء وقال توضأوا فصاروا يتوضأون ويشربون ولما ينبع من بين اصابعه الجيش كله يتوضأ من هذا يدعوا الشجرة وتأتي اليه المقصود لو نظر الانسان في صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:52

لما اتى الى قريش كفار يعبدون الاصنام اتاهم في قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا مخالف لهم يتهددهم يقول لهم ان لم تؤمنوا به سوف يسلطنا الله جل وعلا عليكم - 00:34:19

واقتلكم اخذ اموالكم. هل يمكن عاقل عنده شيء من العقل ان يأتي قوم اعد له وهو وحدة ثم يقول لهم هذا الكلام ان لم تؤمنوا بي

قتلتكم هذا اغراء اغراء - 00:34:50

عليه بان يقتلوه ويسارعوا الى القضاء عليه ثم لا يستطيعون شيئاً من ذلك لانه واثق بالله جل وعلا والله معك ولما المسلمين وصاروا يدخلون في الدين وعرفوا انه سوف يكون له قوة - 00:35:13

ومعه امه ماذا نصنع لا يجوز ان نترك الامر هكذا اتفقوا على انهم يجتمعوا يتآمروا في الموضوع كان عندهم يسمونه دار الندوة فيها كبارهم وتوعدوا سراً والا يطلع عليهم احد - 00:35:36

فذهبوا الى المكان تعرض لهم الشيطان اخوه ابليس لعن الله في سورة الشيخ له قالوا فانكروه. ما انت؟ وما الذي جاء بك وقال انا من اهل نجد سمعت باجتماكم فلعلكم لا تعدمون مني رعيها - 00:36:09

قالوا نعم جلس معاه يجلس معهم يخاطبهم كانه رجال وكل ما ذكروا شيء كل ما ليس هذا لكم براء قل نسجن ليس هذارأي يجوز ان يخرج الكلام من من خلف الحيطان - 00:36:38

قالوا نخرج قال لا ليس هذا لكم رأي يوجد انه يؤمن به من يؤمن من العرب فيأتيكم اقتوت يقاتلكم يقولون صدق ثم قال ابو جهل اني عندي رأي لا اراكم - 00:37:00

واعتم عليه وهو ان ننظر الى من كل قبيلة من قريش رجلاً شاباً قوياً جلداً ونعطيه السيف فيقتلونه قتلة يضربونه ضربة واحدة يقتلون ويتفرق دمه في القبائل اقتبنع ان بنو هاشم بان تأخذوا الديه - 00:37:23

تأيد هذا قال هذا هو الرأي هذا هو الرأي اتفقوا على هذا وخرجوا وجاءه جبريل عليه السلام ولا تبت في بيتك الليلة وهذا في وقد احاطوا بالبيت ويحاط بيته صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:54

فقال علي نم على الفراش ولن تخف ولا تخف لن يأتيك شيء ثم خرج الباب وهم من فئة به فصار يأخذ التراب من الارض ويدره على رؤوسهم يقول وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فارشيناهم فهم لا يبصرون - 00:38:21

وهم ينظرون ينتظرون فلما خرج علي قالوا اين محمد؟ قال خرج من بينكم وذر على رؤوسكم التراب. انظروا ما على رؤوسكم لم يشعروا بها ثم اذهب الى الغار الى اخره. المقصود ان الايات التي في السيرة كثيرة جدا - 00:38:46

اذا نظرها الانسان اعتبرها زادته ايماناً ويعيناً هذا الواجب كما ان الله جل وعلا تزيد الانسان اذا فيها ونظر فيها ايماناً ويعيناً. هذا الذي ينبغي - 00:39:10

ثم ولنعود الى الحديث ليقول تعبد الله ولا تشركوا به شيء هذا اول شيء يقدم لثمن الجنة وهو الذي يبني عليه كل عمل كل عمل يبني على هذه الكلمة تعبد الله - 00:39:33

ولا تشركوا به شيئاً عبادة الله جل وعلا يجب ان تكون خالصة ليس فيها لاحد شيء ولا مقاصد من مقاصد الدنيا ولا غيرها. وانما تقصد وجه الله الكريم. جل وعلا وسوف - 00:39:54

اذا فعلت ذلك ييسر لك اليسرى ويحبنك العسر والامر كله بيد الله جل وعلا من اراد الله جل وعلا به خيراً يسره لذلك وهياه ثم قال وتقيم الصلاة تقيم الصلاة. تأمل هذه الكلمة - 00:40:15

تقيم الصلاة وكل ما جاء في كتاب الله من ذكر الصلاة بهذا اللفظ اقيموا الصلاة والاقامة كما هو معلوم في اللغة ان تأتي بها قائمة ليس فيها عوج وقيامتها يعني ان تكون - 00:40:41

بما يلزم له من الشرائط والواجبات ومن اهم الاشياء التي يجب ان تكون في الصلاة حضور القلب تحضر قلبك وانت في الصلاة لانك تقوم بين يدي رب العالمين جل وعلا - 00:41:05

جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام الانسان في الصلاة فان الله ينصب وجهه لوجهه فلا يتفل امامه ولا يلتفت يعني يجب ان يستحيي من ربه - 00:41:29

يجب ان يكون قلبه حاضر ومعلوم ان الانسان لو مثلاً امام رجل من عظاماء الناس ماذا يكون؟ صار يتلفت او يستقل بثيابه او بشعره او يمقد في هذا وش هذا؟ هذا ليس عنده ادب وليس عنده خلق - 00:41:50

في هذا الموقف فكيف بين يدي رب العالمين يجب ان يكون الانسان بموقفه اذا قامت الصلاة فهو كأنه تسأل على الله جل وعلا الله يشاهده ينظر الي يجب ان يكون قلبه حاضرا اقل شيء - 00:42:12

فان زاد الى الخشوع النذر والاستكانة فهذا فظول وكبير ينتن الله جل وعلا على الخاشعين في صلاته الذين يخشعون ثم كذلك يلزم اقامة الصلاة الاتيان ببقية الشرائط مثل اه احسان الوضوء - 00:42:38

يتوضأ وضوءا حسنا وليس الوضوء الحسن والاسراف في صب الماء كثرة بين صلبي الله عليه وسلم كيف الوضوء ترى ان توضأ انه يتوضأ يغسل العضو مرة ومرتين وثلاث فقط ما يزيد على الثالث - 00:42:59

والعظم مثل الوجه واليدين والرجلين ويمسح الرأس ثم يغسل رجليه ومحدد الرسم شيء محدد لا يزيد عنه امر جاء به الشرع محدد واضح ولا يدخل به ينقص منه ولا يدخل به. ثم كذلك - 00:43:22

من الشرائط التي يعني تبعي للصلاه وتجب الستره يستر وكذلك الطهارة وغير ذلك. المقصود اقامة الصلاه وتقيم الصلاه ثم قال وتوتي الزكاة تؤتي تؤتها يعني تضعها في المكان الذي امرك الله جل وعلا بوضعها فيه - 00:43:47

وقد اه تولى الله جل وعلا قسما للزكاة فهي للفقراء والمساكين الغانمين والمؤلفات قلوبهم وابن السبيل وفي سبيل الله يجب انه اذا وظعها في موضعها يكون قصده طاعة الله جل وعلا - 00:44:15

وان يحظى بثوابه وجزائه وخوفا من انه اذا منعها من اياب الله جل وعلا ثم يقول وتصوم رمضان نصوم رمضان الصوم هو لشهر رمضان فقط ثم وتحج البيت. هذه الامور الخمسة - 00:44:37

التي رتب عليها دخول الجنة ما فيها زيادة صيام اخر او صلاة اخرى الصلوات الخمس تعبدوا الله بهذه الاعمال يخلص له هذه الاعمال التي ذكرت فان اردت مثلا كثيرة ولهذا قال صلى الله الا ادلك على ابواب الخير - 00:45:06

يعني ابواب الخير ان ترك ان ترفع بها درجاتك مع ان الانسان يعني لوجود التقصير الواجبات ينبغي له ان يأتي النوافل النوافل التي من نوع الصلاة ونوع الصدقة ونوع الصوم - 00:45:35

لانه جاء في الحديث ان الانسان يوم القيمة اذا حوسن يحاسب عن صلاته فان نقص منها يقول الله انظروا هل له تطوع ان كان له تطوع كمل كملت الفرائض من - 00:46:04

وهكذا في الصدقة والصوم ينظر له تطوع لذا ينبغي للانسان انه يكثر من ذلك ثم ايضا الجنة درجات درجات بعضها فوق بعض والدرجات هذه تناول الامن كل الامل هو السبب والا هي برحمة الله جل وعلا - 00:46:24

ولهذا جاء في الحديث لا يزال العبد ويتقرب الى الله بالنوافل حتى يحبه الله وافضل ما يؤدي الانسان الفرائض افضل ما يؤدي الفرائض يقوم بالفرائض ولن يقبل الله نافلة حتى تؤدي الفريضة - 00:46:51

الذى افترض فاذا زاد على ذلك فهو خير وفضل. فهو من ابواب الخير التي وابواب الخير كثيرة جدا امام المسلم لهذا في الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم يصبح على كل انسان - 00:47:14

في كل يوم على كل سلامي منه صدقة والسلامي يعني المفسد يقول العلم في الانسان اكثرا من ثلاثة مئة وستين مفصل كنت ثلاثة مئة وستين صدقة كل يوم لانها كثيرة - 00:47:37

لهذا قالوا لا نستطيع ذلك يا رسول الله قال التكبير صدقة والتحميد صدقة والتسبحة صدقة وازالة الاذى عن الطريق صدقة وتسليمك على أخيك صدقة ورقيك اياه بوجه طلق صدقة ويجزى عن هذا كله - 00:47:57

ركعتين تركعهما من الضحى ركعتين فقط يجزي عن هذه الصدقات الكثيرة ركعتين تركعهما من الضحى الامر ميسور وسهل ولكن قد يستيقظ هذا بعذ الناس عليه ثقيل بروح اتوا ثم بروح اركع ركعتين - 00:48:24

يحتاج هذا الى استعداد يحتاج الى ويثبته الشيطان واذا مثلا اخذ نفسه على ذلك يصبح عادة. يصبح سهل ميسور ومثل ذلك قيام الليل قيام الليل هو من افضل الاعمال كما سمعنا في الحديث - 00:48:52

صلوة الليل صلاة الرجل في جوف الليل تطفئ الخطيئة بما يطفئ الماء النار اذا اخذ الانسان نفسه على هذا الشيء فيصبح

معتاد له يصبح سهل ولكن لابد من المجاهدة اول الامر - 00:49:19

وهكذا الاعمال كلها هكذا يحتاج الى مجاهدة هذا من حكمة الله جل وعلا حتى يتحقق الجهاد فقط قتال الكفار الجهاد حتى في نفسك تجاهد نفسك نشاهد اهلك اولادك بان تقييمهم على الحق - 00:49:45

تجاهد ما من تستطيع من من تأمره بالمعرفة وتنهاه عن المنكر على الوجه اللائق الرفق واللين وتبين الحق وايضا ابدا انك تحب له ما تحب لنفسك ولا يؤمن الانسان الایمان الحقيقي حتى يؤمن حتى يحب لاخيه - 00:50:05

ما يحب لنفسه يقول صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تحققوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افسوا السلام فيما بينكم هذا من دواعي المحبة السلام اذا لقيت اخيك فسلم عليه السلام عليك كيف حالك - 00:50:32

هذا فاعل صدق وانت مأجور على ذلك. المقصود ان اعمال الخير وابوابه كثيرة لمن اراد ذلك فلهذا قال الصوم جنة والجنة هي الوقاية الشيء الذي تجتنب به نفسك من المحذور - 00:50:55

من عدو وغيره اصله اما الجنة التي توضع على الرأس السلاح ظرب السيف والرمح وغيرها الى الحديد الخوذ الذي توضع على ما يسمى جنة وقد مثلا انزل الى الصدر المقصود - 00:51:22

ان وللصوم جنة يعني يجتنب بها الناس الانسان ويستتر. من عدوه مقال وصدقة والصدقة يطفى الخطيئة وفي رواية وصدقة السر تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار صدقة مطلقة هنا ومن باب اولى تدخل فيها الزكاة - 00:51:46

اول ما يدخل في هذا ولكن الزكاة لا تسر الزكاة تظهر لانها الانسان اذا كان له اموال طاهرة يجب ان يظهرها حتى لا يتهم اتهم يقال ان هذا ما ما يدفع الزكاة هذا - 00:52:16

لا يخرج الزكاة الامور الظاهرة تظهر ان صدقة التطوع توقفوها فهو خير لك تبدو الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وخير اخفاوها حتى جاء في آآ الرجل الذي يظل في ظل العرش - 00:52:37

يوم لا ظل الا ظل الله جل وعلا ورجل تصدق بصدقة فاخفاها انت لا تعلم شمالك بما تنفق يمين والسبب في هذا ان بذل المال الظاهر يكون عرضا امرأة الناس عرضا للفساد - 00:53:05

الشيطان فاذا اخفيت سلم من ذلك ومثل ذلك الصلاة صلاة التطوع كونها في البيت افضل يبتعد عن انضر الناس ويبعد عن ما قد يتعرض الشيطان له بها ثم قال وصالة الرجل في جوف الليل - 00:53:38

الصلاوة يعني انها تطفى الخطيئة كما يطفى الماء والنار في جو في الليل يعني وسطه ووسط الليل ثلث الليل الاخير يكون هو الوسط وعنه وقت النزول نزول الله وقد اه - 00:54:00

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا بقي ثلث الليل الاخير ينزل الله جل وعلا الى السماء الدنيا يقول هل من داء فيستجاب هل من سائل فيعطي؟ هل من مستغفر فيغفر له - 00:54:23

الى ان يطلع الفجر فهذا من كرم الله جل وعلا ومن فضلاته تعالى وتقديس ثم اخبره برأس الامر وعموده قال رأس الامر الاسلام عموده الصلات ومعلوم ان البيت الذي لا بد ان يقوم على عماد - 00:54:42

فإذا لم سقط العمود سقط بيت الصلاة هي عماد الدين يجب ان يعترض بها ويجب ان يكون الانسان ايضا مرتبطا بها والرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيننا الصلاة في الصلاة واذا حزبه امر - 00:55:03

فزع الى الصلاة والله جل وعلا يقول واستعينوا بالصبر والصلاحة يستعينان الانسان على احواله واموره التي ت تعرض له بان يدخل في الصلاة فيكون متصلا بربه جل وعلا واما ذرورة سناه الامر الذي جاء بها الرسول فهو - 00:55:22

الجهاد في سبيل الله جل وعلا والجهاد اخذ من الجهاد حيث يبذلو الانسان جهده ويبذل نفسه وماله وهذا صار هو اعلى المراتب ولكن الفرائض افضل من بشري التي اشتراطها الله عليك - 00:55:42

الا ان يكون هو فريضة ويكون فريضة في احوال كما هو معلوم كما ذكرها العلماء ثم اخبر صلى الله عليه وسلم بملك ذا قال ادلك على مالك ذلك كله يقول فاخذ بلسانه نفسه وقال املك عليك هذا - 00:56:02

كنت او ان اؤاخذ لما نتكلم به فقال تكلتك معاذ يعني فقدتك وهذه الكلمة تجري على الالسنة لانها شبه المثل اه وهل يكب الناس على مناخرهم وعلى حصادهم؟ او على وجوههم الا حصاد حصادهم في النار - [00:56:21](#)

يعني ان الانسان يجب ان يكون حارضا للسانه يجب ان يكون لسانه اذا تكلم بالكلام الذي يفيد ويجدي ويعود عليه بالخير اما اذا كان اطلق اللسان في كل شيء فلابد ان يكون له عثرات - [00:56:42](#)

وله سقطات يؤخذ بذلك نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يحفظنا ويحفظ علينا ديننا وان يجعلنا من المتقين.

وان يتقبل منا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:57:03](#)